

## قسم العروض

إشراف أ/ أميرة إبراهيم شعبان

المدرس المساعد بقسم المكتبات والمعلومات بكلية الآداب - جامعة الاسكندرية

### يتضمن باب العروض مايلي :-

١. عرضاً للدليل الاسترشادي لضوابط استخدام الذكاء الاصطناعي في التعليم العالي والبحث العلمي، الصادر عن المجلس الأعلى للجامعات المصرية في أكتوبر ٢٠٢٣، أعدته الأستاذة الدكتورة/ فايقة محمد علي حسن أستاذ المكتبات والمعلومات، بكلية الآداب- جامعة القاهرة.
٢. عرضاً لرسالة دكتوراه بعنوان: "معايير المكتبات الذكية: دراسة مقارنة مع التطبيق على مكتبة الإسكندرية"، من إعداد الدكتورة / هبه عازر روفائيل، مدرس مادة بقسم المكتبات والمعلومات بكلية الآداب- جامعة الإسكندرية.
٣. عرضاً لكتاب بعنوان "علاج طفلك الداخلي أولاً"، من إعداد الأستاذة / نيفين إبراهيم علي، طالبة الماجستير بقسم المكتبات والمعلومات بجامعة الإسكندرية.

## العرض الأول

عرض الدليل الاسترشادي لضوابط استخدام الذكاء الاصطناعي في التعليم العالي والبحث العلمي<sup>١</sup>

**A review of the manual for regulations of the use of artificial intelligence in higher education and scientific research, issued by the Supreme Council of Egyptian Universities in October 2023.**

埃及大学最高委员会于 2023 年 10 月发布的关于控制人工智能在高等教育和科学研究中的使用的指南的介绍

إعداد

أ.د.فايقة محمد علي حسن

أستاذ المكتبات والمعلومات بكلية الآداب - جامعة القاهرة

Prepared by

**Professor Dr. Faika Muhammad Ali Hassan, Professor of Library and Information science dept., Faculty of Arts, Cairo University.**

أصدر المجلس الأعلى للجامعات المصرية دليلاً استرشادياً لضوابط استخدام الذكاء الاصطناعي في التعليم العالي والبحث العلمي، وذلك حرصاً على اضطلاع أمانة المجلس بمسئولياتها تجاه المجتمع الأكاديمي؛ وفقاً لما حدده لها قانون تنظيم الجامعات رقم ٤٩ لسنة ١٩٧٢، ولائحته التطبيقية، ولمواكبة رؤية الدولة المصرية الخاصة بالمبادئ التوجيهية المتعلقة بالأطر التنظيمية للاستخدام الأخلاقي لتقنيات الذكاء الاصطناعي في المجتمع المصري، خاصة أن عام ٢٠٢٣ م شهد تطورات متعددة ومتسارعة في التقنيات واستخدامها. يأتي الدليل الاسترشادي لضوابط استخدام الذكاء الاصطناعي في التعليم العالي والبحث العلمي مقترحاً لحسم الأمر بوجهات النظر المختلفة حول دور استخدام الذكاء الاصطناعي في التعليم العالي؛ حيث يرى البعض أن تطبيقاته وأدواته تُعزز التعلم، وتُقلل عبء المعلم، بينما يرى البعض أن يُمثل تهديداً للنزاهة والأمانة العلمية.

شُكلت لجنة من الأكاديميين المتخصصين في مجالات متعددة بالجامعات المصرية بقرار صادر من الأستاذ الدكتور / أمين المجلس الأعلى للجامعات رقم (٤٢) بتاريخ ٢٠٢٣/٨/٧، لإعداد الدليل وضمت أ.د. إيمان علي ثروت إسماعيل - رئيس لجنة قطاع علوم الحاسبات والمعلوماتية، وأ.د. أمل عبد الفتاح سويدان - رئيس لجنة قطاع الدراسات التربوية، وأ.د. منى عبد الحميد هجرس - الأمين المساعد للمجلس الأعلى للجامعات، وأ.د. محمد هاشم عبد العزيز - أمين لجنة قطاع علوم الحاسب والمعلوماتية، وأ.د. أسامة عبد الرؤوف عبد الرحمن - عميد كلية الحاسبات والمعلومات جامعة المنوفية، وأ.د. مجدي زكريا - عميد كلية الحاسبات والمعلومات جامعة المنصورة، وأ.د. عمرو عبد السلام شعث - وكيل كلية الهندسة جامعة عين شمس، وأ.د. منال عبد العال مبارز - الأستاذ بكلية الدراسات العليا للتربية جامعة القاهرة، وأ.د. مروة سليمان أحمد سليمان - الأستاذ المساعد بكلية التربية جامعة عين شمس.

<sup>١</sup> المجلس الأعلى للجامعات المصرية. الدليل الاسترشادي لضوابط استخدام الذكاء الاصطناعي في التعليم العالي والبحث العلمي. القاهرة: المجلس، ٢٠٢٣. ص٣٤.

صدر الدليل الاسترشادي في ٣٤ صفحة؛ ضمت المقدمة وخمسة عناصر رئيسة، فيما يلي بيانها:

أولاً: الذكاء الاصطناعي.

ثانياً: إستراتيجيات التعليم والتعلم في الذكاء الاصطناعي.

ثالثاً: أساليب التقييم في ظل استخدام الذكاء الاصطناعي.

رابعاً: إرشادات الاستخدام الآمن.

خامساً: الخلاصة والتوصيات العامة.

و قد انتهى الدليل الاسترشادي بقائمة مراجع حديثة وموثوقة وذات علاقة وثيقة بالموضوع، كما استعرض التجارب العالمية في الاستخدام الآمن والعادل والأخلاقي لاستخدام تقنيات وتطبيقات الذكاء الاصطناعي في البحث العلمي وتعزيز النزاهة الأكاديمية.

أولاً: الذكاء الاصطناعي.

١-١. مفهوم الذكاء الاصطناعي، و قد حدده الدليل بأنه "مجال في علوم الحاسب، يهدف إلى تصميم أنظمة وبرامج قادرة على تنفيذ المهام التي تتطلب تفكيراً وتعلماً واستنتاجاً مشابهاً لذلك الذي يقوم به البشر. ويستند الذكاء الاصطناعي إلى مجموعة واسعة من التقنيات والأدوات التي تسمح للأنظمة الحاسوبية بمعالجة البيانات وتحليلها، واستخلاص الأنماط، واتخاذ القرارات بناءً على البيانات المتاحة.

كما صنف الذكاء الاصطناعي وحدد أنماطاً بعرض تقييم فوائده ومخاطره إلى:

أ- الذكاء الاصطناعي الضيق (الذكاء الاصطناعي الضيق) (Narrow AI).

ب- الذكاء الاصطناعي العام (الذكاء الاصطناعي القوي) (General AI (Strong AI)

كما تناول مفهوم الذكاء الاصطناعي التوليدي Generative AI كأحد أنواع الذكاء الاصطناعي الضيق (الضعيف)، واستعرض أبرز تطبيقاته، والتي تعد أشهرها Chat GPT من حيث قدرته على إنشاء النص، وإنشاء الصور، والتأليف الموسيقي، وإنتاج الفن، وإنشاء الفيديو، وزيادة البيانات، واكتشاف العقاقير، وتصميم الألعاب، وذلك في إيجاز.

١-٢. الممارسات الإيجابية والسلبية لاستخدام الذكاء الاصطناعي في التعليم العالي: الفوائد والمخاطر والحماية:

أ- فوائد الذكاء الاصطناعي في مجال التعليم: وقد حددها الدليل الاسترشادي في التعليم المخصص، وتعزيز المشاركة، والرؤى القائمة على البيانات وإتمام المهام الإدارية، والوصول إلى المصادر التعليمية، والمراجعة والتقييم، ورفع معدلات الإنجاز، وتطوير التفاعل مع الطلاب، ودعم الطلاب في دراستهم. وقد وضح الدليل كلاً منها في سطور قليلة.

ب- مخاطر الذكاء الاصطناعي في التعليم: حدد أيضاً الدليل الاسترشادي بعض مخاطر استخدام الذكاء الاصطناعي في التعلم - رغم فوائده - وشرحها في إيجاز، وتمثلت في خصوصية البيانات وأمنها وتدابير حمايتها، وعدم الحيادية أو التحيز، وفقد الوظائف والاستغناء عن العمل، ونقص التفاعل البشري، والاعتبارات الأخلاقية.

ج- تدابير الحماية: حدد الدليل الاسترشادي بعض الإجراءات الوقائية لتقليل المخاطر وتحقيق الاستفادة المرجوة من الذكاء الاصطناعي في التعليم، وقد حددها في نقاط مع شرح موجز لكل منها، وتمثلت تلك الإجراءات في الحماية القوية للبيانات، والمراقبة والتقييم المستمر، والأطر الأخلاقية، والنهج المهجن (ما بين الذكاء الاصطناعي والذكاء البشري).

١-٣. الممارسات الإيجابية والسلبية لاستخدامات الذكاء الاصطناعي في البحث العلمي والابتكار: الفوائد والمخاطر والحماية:

أ- فوائد الذكاء الاصطناعي في البحث والابتكار: حددها أيضًا الدليل الاسترشادي في تحليل مجموعات البيانات الضخمة واستخراج رؤى وأنماط جديدة، وإتمام المهام المتكررة مما يساعد على تفرغ الباحثين للجوانب الإبداعية في عملهم، والنمذجة التنبؤية مما يساعد على اتخاذ القرارات بفاعلية، وكذلك اكتشاف وتطوير الأدوية وتحديد مركباتها المحتملة والتنبؤ بآثارها، كما يمكن أن يساهم في تطوير أبحاث الطب الشخصي؛ من خلال تحليل بيانات المريض الفردية لتخصيص العلاج، والتشخيص وتقديم حلول رعاية صحية أكثر فاعلية.

ب- كتابة الورقة العلمية: وقد حدد الدليل الاسترشادي الخطوات التي يُمكن الاعتماد فيها على مساعدة تقنيات الذكاء الاصطناعي وخاصة الـ Chat GPT، لكي تتاح الفرصة الكبرى للتركيز على التفكير النقدي والتحليل لإنتاج ورقة بحثية عالية الجودة، وتمثلت تلك الخطوات في البحث عن مراجع حديثة، وجمع الدراسات السابقة، والبحث الجيد على الإنترنت، وصياغة الإطار النظري للبحوث، وتوظيف أساليب الكتابة الأكاديمية في صياغة الأبحاث، وطرح الأسئلة والفرضيات البحثية، وتنسيق الفقرات والربط الجيد بين المعلومات، والربط التوثيقي المتشعب بين أجزاء الورقة البحثية، واختيار الأساليب والاختيارات الإحصائية الملائمة للبحث، إجراء المعالجات الإحصائية الجيدة، والتنسيق الصحيح للنصوص، ومراجعتها وتدقيقها، وتحديد نسبة الاقتباس. وقد أشار إلى أن تقييم الباحث مستقبلاً سيعتمد على الأمانة العلمية، والأصالة، والواقعية، وطرح الأسئلة بشكل سليم، وانتقاء الدراسات السابقة الجيدة، وأدوات جمع البيانات الملائمة، وحدائث الموضوع، وتناول وجهات النظر المختلفة، والاتجاه إلى البحوث التطبيقية والمعملية والميدانية، والدراسات التحليلية والمقارنة المستقبلية والتاريخية.

ج- مخاطر وتحديات الذكاء الاصطناعي في البحث والابتكار: حددها الدليل الاسترشادي في تحييز البيانات وجودتها، والمخاوف الأخلاقية، ونقص الرقابة البشرية، والملكية الفكرية والإسناد، حيث يصعب تحديد الإسناد المناسب مما يؤدي إلى نزاعات حول الملكية الفكرية، وكذلك الأمان والخصوصية؛ وذلك لضمان منع انتهاكات البيانات والوصول غير المصرح به.

د- تدابير حماية الذكاء الاصطناعي في البحث والابتكار: حددها الدليل بضرورة توفر بيانات ذات جودة عالية وغير متحيزة، ووضع الأطر والمبادئ التوجيهية لأخلاق الاستخدام الآمن والعادل، وكذلك الرقابة البشرية والتعاون في عمليات البحث العلمي لضمان التوازن بين الرؤى المستندة إلى الذكاء الاصطناعي والخبرة البشرية، كما يجب أن تكون هناك إرشادات الملكية الفكرية لإسناد مخرجات البحوث الناتجة عن الذكاء الاصطناعي وتشجيع الابتكار المسؤول، ولا بد من توفر تدابير الأمن السيبراني لحماية بيانات البحث العلمي من الانتهاكات، والاعتماد على تحليل البيانات الضخمة لتحليل البيانات الضخمة التي تحتوي عليها الأبحاث العلمية، كما يُمكن للباحثين التنبؤ بنتائج الأبحاث اعتمادًا على البيانات التاريخية وباستخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي.

١-٤. الذكاء الاصطناعي التوليدي تشات جي بي تي (Chat GPT):

أ- التعريف: حدد الدليل الاسترشادي تعريفًا موجزًا للـ Chat GPT كأحد أقوى تطبيقات الذكاء الاصطناعي التوليدي والأكثر تأثيرًا واستخدامًا.

ب- مهام يمكن للـ Chat GPT القيام بها: كما حدد الدليل المهام التي يمكن أن يقوم بها بشكل عام، وتمثلت في الكتابة الذكية المتعمقة، وكتابة المحتوى، والقدرة على تقديم معلومات دقيقة، وكتابة الأكواد البرمجية، وإصلاح أي خطأ يوجد بها، والمحادثة معه على سبيل الترفية، والنقاش معه أيضاً في الموضوعات المختلفة، وحل المعادلات الرياضية، وتلخيص الأوراق والأبحاث العلمية، وشرح الموضوعات المعقدة ببساطة، وكذلك تلخيص مقاطع الفيديو، والمساعدة في إعداد السير الذاتية C.V، وإنشاء ومحاكاة الصور الإبداعية من النصوص، وإنشاء محتوى، والمساعدة في حل المشكلات والتشخيص الطبي.

ج- الدور الذي يلعبه الـ Chat GPT للتعليم العالي والبحث العلمي: ذهب الدليل إلى أن الذكاء الاصطناعي التوليدي يمكن أن يحقق فوائد مهمة للتعليم بأداء أدوار مختلفة، مثل دعم التدريس والإجابات الآلية، ودعم التدريب والتوجيه، ودعم التعلم الشخصي، وتشجيع التفكير النقدي والإبداع، ودعم اللغة والتواصل، ويمكن أن يقوم بتوفير المعلومات وتوجيه التعليم كمعلم ذكي، ودعم المعلمين في التدريس، كما يمكن أن يوصي بمواد تعليمية وتمارين وأنشطة لتعزيز التعلم الفردي، وتحسين مهارات الدراسة، وتقديم الدعم الشخصي للطلاب والمساعدة البحثية، ومراجعة وتدقيق المقالات لغوياً، كما يمكن للأساتذة استخدامه لتوفير ساعات مكتبية افتراضية للإجابة عن استفسارات الطلاب، وتقديم المساعدة لهم في الوقت الفعلي.

د- كتابة الورقة البحثية كاملة باستخدام Chat GPT: أشار الدليل الاسترشادي إلى أنه يمكن استخدام الذكاء الاصطناعي التوليدي في مرحلة ما قبل كتابة الورقة البحثية، وفي أثناء مرحلة الكتابة، ولكن لا يمكن حتى الآن أن يحل محل التفكير النقدي والتحليلي لإنتاج ورقة علمية عالية الجودة. وذهب إلى أن هناك بعض الأدوات التي بدأ تطويرها لاكتشاف الأبحاث المكتوبة بواسطة الـ Chat GPT، وهذا ما أعلن عنه برنامج Turnitin المستخدم في الكشف عن الاقتباسات.

هـ- التطبيقات المناظرة لتطبيق الـ Chat GPT: وقد حدد أبرزها Microsoft Bing Chat و Chat GPT و Google Bard. وأكد ضرورة تدريب المعلمين على استخدام الذكاء الاصطناعي التوليدي بشكل فعال، وضرورة أن يكونوا على دراية ووعي بقيود وفوائد استخدام هذه التكنولوجيا لتغيير أساليب التدريس والتقييم، لدمج الذكاء الاصطناعي التوليدي في العملية التعليمية. وأنه يجب على أعضاء هيئة التدريس أن يتذكروا أن الذكاء الاصطناعي التوليدي مجرد أداة داعمة لا يمكن أن تحل محل التفاعل المباشر والتوجيه من عضو هيئة التدريس.

و- أخطاء يجب تجنبها عند استخدام الـ Chat GPT لإنشاء المحتوى: حدد الدليل الاسترشادي مجموعة منها، لعل أبرزها المبالغة في الاعتماد عليه، أو طلب روابط لمصادر معينة، والتحدث معه بدلاً من التواصل مع زملاء العمل، وكتابة متطلبات غير مناسبة لقدراته.

### ثانياً: إستراتيجيات التعليم والتعلم في الذكاء الاصطناعي:

١-٢. إرشادات توظيف إستراتيجيات التعليم والتعلم في الذكاء الاصطناعي: حدد الدليل مجموعة من الإرشادات لتوظيف إستراتيجيات التعليم والتعلم في الذكاء الاصطناعي كالآتي: الوضوح، والشفافية، والتوعية، والمشاركة، والنزاهة الأكاديمية، وطلب الواجبات متعددة الوسائط، وتأكيد العملية وليس المنتج، وتشجيع الطلاب على التأمل واستخدام الوعي الذاتي، وتحديد حجم العمل المطلوب، وتأمل تجربة التدريس بمراجعة بيانات التقييم النهائي لأداء الطلاب، وتأثير أسلوب استخدام التقنيات الذكية على أداء الطلاب، واستطلاع آراء الطلاب، وتتبع ملاحظات أعضاء هيئة التدريس الشخصية حول استخدام تقنيات الذكاء في التدريس.

٢-٢. أفكار لمهام إبداعية لقاعة الدرس لتنفيذ الإستراتيجيات التعليمية باستخدام الذكاء الاصطناعي التوليدي: حددها الدليل للتخفيف من مخاطر استخدام الطلاب للذكاء الاصطناعي التوليدي في أساليب الغش، ويتم تكييفها لقاعة الدرس، وفي الوقت نفسه تحسين معارفهم ومهاراتهم لاستخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي التوليدي الجديدة بشكل مناسب داخل الفصل الدراسي وخارجه.

٢-٣. توصيات للطلاب والمعلمين ومؤسسات التعليم العالي في ظل استخدام الذكاء الاصطناعي:

أ- توصيات للطلاب، وتمثلت في احترام القانون ولوائح الامتحانات، وأهدافه التعليمية، واستخدام الذكاء الاصطناعي كشريك في الكتابة والتعلم، طلب مزيد من المعلومات وتقديم معلومات مفصلة لتحسين نتيجة ما قدمه الذكاء الاصطناعي، وضرورة التفكير في كل نتيجة يقدمها.

ب- توصيات لمؤسسات التعليم العالي في ظل استخدام الذكاء الاصطناعي، وتمثلت في ضرورة توفير بيئة داعمة لأعضاء هيئة التدريس، وتدريبهم على استخدام وتوظيف أدوات الذكاء الاصطناعي التوليدي، وتحديث سياسات النزاهة الأكاديمية وأخلاقيات استخدام أدوات الذكاء الاصطناعي، ووضع آليات ومبادئ توجيهيه واضحة لاستخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي التوليدي في التعلم والتدريس.

ج- توصيات للمحاضرين في ظل استخدام الذكاء الاصطناعي. وقد حددها الدليل الاسترشادي في خمس توصيات للمحاضرين فيما يتعلق بالتدريس على النحو التالي:

-فكر في الهدف التعليمي الذي تسعى إلى تحقيقه في التدريس الخاص بك قبل التفكير في كيفية استخدام الذكاء الاصطناعي التوليدي لدعم التدريس الخاص بك.

-إنتاج وصياغة محتوى تعليمي باستخدام الذكاء الاصطناعي التوليدي.

-دعم الطلاب بالاختبارات.

-تعزيز التعليم باستخدام الذكاء الاصطناعي التوليدي.

-تشجيع الطلاب على استخدام الذكاء الاصطناعي.

ثالثاً: أساليب التقييم في ظل استخدام الذكاء الاصطناعي:

أكد الدليل الإرشادي ضرورة ضمان الاستخدام المسؤول من خلال معالجة التحديات المحتملة، بدلاً من تقييد الاستخدام، واتباع أساليب للتقييم للتغلب على تلك التحديات؛ وذلك من خلال مراقبة الاستخدام، وتقييم نتائج التعلم، واستخدام أدوات الكشف عن الانتحال، ويمكن أيضاً للمقابلات أن تكون أداة مفيدة للكشف عن الانتحال. كما يجب إنشاء تقييمات تعزز قدرات التفكير الإبداعي والنقدي لدى الطلاب.

رابعاً: إرشادات الاستخدام الآمن:

٤-١. إرشادات الاستخدام الآمن للطلاب لأجيال الذكاء الاصطناعي التوليدي (افعل - لا تفعل): وقد حدد الدليل الإرشادي مجموعة من الإرشادات ينبغي أن يقوم بها الطلاب (افعل) أبرزها، استخدام الذكاء الاصطناعي وأدواته للأغراض التعليمية البناءة،

والتي تعزز التعلم، وتجنب مشاركة البيانات الشخصية في أثناء التفاعل مع أدوات الذكاء الاصطناعي، والتحقق من المعلومات المقدمة بأنها موثوقة قبل استخدامها في الأبحاث، وضرورة الاستشهاد الصحيح بالمصادر الموثوقة، وتحري الدقة عند استخدام أدوات الذكاء الاصطناعي من أجل تعظيم المهارات وتحسين مهارات الكتابة وتوليد أفكار جديدة بدلاً من النسخ.

كما حدد أيضاً مجموعة من الإرشادات (لا تفعل) لا ينبغي للطلاب القيام بها مثل: لا يجوز استخدام أدوات الذكاء الاصطناعي في سرقة أو غش، أو الترويج لمحتوى ضار، أو إنشاء محتوى مسيء للآخرين، ولا تنسب محتوى تم إنشاؤه بواسطة الذكاء الاصطناعي وكأنه عملك الأصلي دون إسناد، لا تشارك بياناتك الشخصية، ولا تعتمد على محتوى أنشئ بواسطة الذكاء الاصطناعي دون تقييم وتأكد من موثوقية المعلومات، وضرورة الالتزام بالإرشادات الأخلاقية، ولا تقم بنشر محتوى تم إنشاؤه بواسطة الذكاء الاصطناعي يمكن أن يضلل أو يخدع الآخرين.

٤-٢. إرشادات الاستخدام الآمن للمحاضرين لأجيال الذكاء الاصطناعي التوليدي (افعل): وقد حدد الدليل الإرشادي مجموعة من الإرشادات يجب أن يقوم بها المحاضرون، ولعل أبرزها اكتشاف طرق تدريس مبتكرة، مع تحديث المناهج، وإنشاء بيئات تعليمية تفاعلية، لا بد من الإرشاد والمتابعة والمساعدة المستمرة للطلاب، ومساعدة الطلاب في أبحاثهم من خلال إرشادهم لمصادر المعلومات المفيدة ذات الصلة لما يقدمونه من أبحاث، ضرورة تخصيص ساعات مكتبية افتراضية لإجابة أسئلة الطلاب وتقديم المساعدة في الوقت الفعلي، كما يجب المحافظة على النزاهة الأكاديمية بضرورة الاستشهاد بالمصادر التي اعتمدها كمحتوى تم إنشاؤه بواسطة الذكاء الاصطناعي.

كما حدد أيضاً مجموعة من الإرشادات (لا تفعل) لا ينبغي القيام بها مثل، استبدال التفاعل البشري والتدريس الشخصي، وتجاهل الاعتبارات الأخلاقية، والإفراط في استخدام الذكاء الاصطناعي في التقييم، وتجاهل مخاوف الطلاب بشأن استخدام الذكاء الاصطناعي وتقديم المساعدة عند الحاجة، والانخراط في الانتحال، وإهمال الاستخدام المسؤول فيما يتعلق ببيانات الطلاب وخصوصيتهم، وإهمال لمسة العنصر البشري.

#### خامساً: الخلاصة والتوصيات العامة:

لقد أصبح التعامل مع الذكاء الاصطناعي ضرورة لا غنى عنها، وهو أداة يجب استخدامها في مجال التعليم والبحث العلمي في إطار أخلاقي ليكون إضافة وليس بديلاً عنه. وانتهى مجموعة من التوصيات التي تضمن تطوير وتنفيذ برامج ومبادرات مختلفة لتحسين المهارات والمعرفة للمعلمين والمتعلمين، وغيرهم من المتعاملين في مجال الذكاء الاصطناعي في التعليم والبحث العلمي، وتشجيع الجهات المطورة والمقدمة والمشغلة لأنظمة الذكاء الاصطناعي باعتماد ميثاق وطني لأخلاقيات الذكاء الاصطناعي، واتباع منهجيات لتقييم المخاطر ورصد تبعاتها، مع تضمين مبادئ ميثاق أخلاقيات الذكاء الاصطناعي في المناهج التعليمية بالمدارس والمعاهد والجامعات.

## العرض الثاني

عرض لرسالة دكتوراه بعنوان:

" معايير المكتبات الذكية: دراسة مقارنة مع التطبيق على مكتبة الإسكندرية" <sup>٢</sup>

A review of the Ph.D. thesis:

**"Standards for Smart Libraries: A Comparative Study with  
Application to the Bibliotheca Alexandrina"**

**“智能图书馆标准：亚历山大图书馆应用的比较研究”**

إعداد

الدكتورة/ هبه عازر روفائيل

مدرس مادة بقسم المكتبات والمعلومات بجامعة الإسكندرية

Prepared by

**Dr. Heba Azer Rafael, a subject teacher in the of Library and**

**Information science dept., Faculty of Arts, Alexandria University.**

تمهيد:

تتبنى الحكومات في مختلف أنحاء العالم -على نحو متزايد- إستراتيجيات ذكية، لإيجاد حلول جديدة للقضايا الاجتماعية والاقتصادية المعقدة التي تواجه المجتمعات في الوقت الحاضر، وذلك عن طريق الاستفادة من الثورة في مجال تكنولوجيا البيانات والمعلومات والاتصالات. ولعل أبرز هذه السياسات الذكية هو تطبيق ما يعرف بـ"المدينة الذكية" بوصفها إستراتيجية لتحسين نوعية حياة المواطنين والخدمات الحكومية، حيث يشير مصطلح الذكاء Smartness هنا إلى مبادرات الحكومة المحلية التي تستخدم تقنيات المعلومات والاتصالات لزيادة جودة حياة شعبها مع المساهمة في التنمية المستدامة.

<sup>٢</sup> هبه عازر روفائيل، "معايير المكتبات الذكية: دراسة مقارنة مع التطبيق على مكتبة الإسكندرية" / إشراف أماني زكريا الرمادي. الإسكندرية: جامعة الإسكندرية، ٢٠٢٣.



وتعتبر إستراتيجيات المدن الذكية أن التعليم والإبداع هما المحركان الرئيسان للتنمية الاجتماعية والاقتصادية بالمدن، بمعنى أن يقوم النمو والتطور الاجتماعي والاقتصادي للمدن في المستقبل معتمداً على سكانها الذين يمتلكون المهارات والمعرفة والإبداع اللازم للمنافسة على المستوى العالمي. وهنا ظهر دور المكتبات العامة الذكية بقوة في إستراتيجيات هذه المدن، بوصفها مكاناً للرعاية الذكية التي تمكن من استخدام استثمارات تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في تيسير وصول المواطنين إلى المعلومات والمعرفة بشكل أفضل، وتشجيعهم على مواصلة التعليم والابتكار والإبداع، وإشراكهم في بناء مجتمعات ذكية شاملة ومتراصة. (Jadhav & Shenoy, 2020)

وعلى الصعيد العربي نجد أن الأمر أكثر تعقيداً؛ إذ يواجه اختصاصيو المكتبات العامة العربية تحديات كبيرة لأداء الأدوار الجديدة التي أصبحت منوطة بمكتباتهم، وتحويلها إلى مكتبات ذكية، وهي نفس التحديات التي تواجه المكتبات العامة في البلدان النامية، وتتحدد في: التحديات التقنية الناتجة عن ضعف البنية التقنية والقدرة على التعامل معها، والتحديات الخاصة بنقص وعي الجمهور بفوائد المكتبة والأدوار التي تؤديها، والتحديات التنظيمية المتمثلة في عدم وضوح الأدوار والمسؤوليات، ونقص التمويل، إلى غير ذلك من الأمور التنظيمية، فضلاً عن التحديات المتعلقة بعدم وجود سياسات واضحة لتنظيم عملية التحول وإدارتها. (Sayogo, et al., 2020)

وقد جاءت هذه الدراسة بغرض تحليل التحديات التي تواجه تحول مكتباتنا العامة العربية إلى مكتبات ذكية، خاصة مع ظهور فيروس كورونا المستجد، والذي كان له دور في جعل عملية الإسراع نحو التحول الرقمي ضرورة حتمية. كما هدفت هذه الدراسة إلى مراجعة أدبيات الموضوع، لاستنباط أبعاد المكتبات الذكية والمؤشرات اللازمة لتحقيقها، والتي يمكن أن يستخدمها متخذو القرار وأصحاب المصلحة في وضع إستراتيجيات التحول لمكتباتهم، وأخيراً استخدمت الدراسة المؤشرات التي خرجت بها لتقييم مدى ذكاء مكتبة الإسكندرية محل الدراسة.

#### أولاً: مشكلة الدراسة:

لاحظت الباحثة أن الاتجاه المتزايد في جمهورية مصر العربية نحو التحول إلى المدن الذكية وإنشاء مدن ذكية جديدة فرض على المكتبات العامة المصرية - باعتبارها جزءاً لا يتجزأ من المجتمع - ضرورة السعي نحو التحول إلى مكتبات ذكية، ولكن بعد مراجعة الإنتاج الفكري ذي الصلة بالموضوع؛ وجدت الباحثة أنه لا يوجد حتى الآن معايير عالمية أو عربية يمكن لاختصاصيي المكتبات العربية الاعتماد عليها في عملية تحويل مكتباتهم أو قياس مدى ذكائها. ومن هنا برزت الحاجة إلى هذه الدراسة التي تحاول مقارنة أدبيات الموضوع وتحليلها لوضع مقياس لتقييم ذكاء المكتبات العامة العربية، ثم تطبيقه على مكتبة الإسكندرية لاستخراج مواطن ذكاء المكتبة، والإمكانات الموجودة لديها للتحول إلى مكتبة ذكية، فضلاً عن استنباط التحديات والصعوبات التي تواجهها.

#### ثانياً: أهداف الدراسة:

هدفت الدراسة إلى مقارنة الأبعاد التي تحقق ذكاء المكتبات؛ من أجل التخطيط لوضع مؤشرات واضحة لقياس ذكاء المكتبات العامة، يمكن لمسؤولي المكتبات الذكية العربية الاعتماد عليها لتقييم ذكاء مكتباتهم؛ من أجل تعرف نقاط القوة ودعمها، والوقوف على نقاط الضعف تمهيداً لاتخاذ التدابير بشأنها. كما يمكن استخدامها من قبل مسؤولي المكتبات التقليدية العربية في إعداد خطة إستراتيجية لتحويل مكتباتهم إلى مكتبات ذكية .

ولتحقيق هذا الهدف فقد سعت هذه الدراسة إلى تحقيق الأهداف الإجرائية الآتية:

- ١- دراسة ضرورة تحول المكتبات التقليدية العربية إلى مكتبات ذكية في ظل الظروف العالمية وتحديات فيروس كورونا المستجد.
- ٢- تحليل الدراسات التي تتناول أبعاد قياس ذكاء المكتبات والمقارنة بينها.
- ٣- وضع مقياس يتضمن الأبعاد المطلوب توافرها في المكتبات العامة الذكية، ومؤشرات تقييم كل منها.
- ٤- تطبيق المقياس المقترح لتقييم ذكاء المكتبة محل الدراسة.
- ٥- الخروج بنتائج تصلح للتعميم على المكتبات التي تتشابه ظروفها مع المكتبة محل الدراسة.

### ثالثاً: منهج الدراسة وأدواتها:

اعتمدت الدراسة على منهجين بحثيين، هما:

- ١) المنهج المقارن الذي يقوم على معرفة كيف ولماذا تحدث الظواهر من خلال مقارنتها مع بعضها البعض، من حيث أوجه الشبه والاختلاف، وذلك من أجل تعرف العوامل المسببة لحادث أو ظاهرة معينة والظروف المصاحبة لذلك، والكشف عن الروابط والعلاقات، أو أوجه الشبه والاختلاف بين الظواهر، وقد استخدمته الباحثة للمقارنة بين أدبيات قياس ذكاء المكتبات العامة.
- ٢) منهج دراسة الحالة؛ وهو المنهج الذي يهتم بالتركيز على ظاهرة أو حالة معينة، وتجميع البيانات المتعلقة بها، وذلك باستخدام مجموعة من الأدوات مثل: الملاحظة والاستبانة والمقابلة، وتشمل هذه الظواهر المؤسسات المختلفة، أو المستفيدين منها، أو اختصاصي المكتبات والمعلومات، أو البرامج والعمليات كالمشروعات؛ لذلك فهو مناسب لدراسة واقع ذكاء مكتبة الإسكندرية.

أما أدوات جمع البيانات التي استخدمتها الباحثة فهي كالتالي:

- ١- الملاحظة المباشرة: قامت الباحثة بعدد من الزيارات الميدانية للمكتبة، لجمع البيانات عن الوضع الراهن لمبنى المكتبة، والأنشطة والخدمات المكتبة، فضلاً عن سلوك المستفيدين في البحث عن البيانات، والتقنيات التي تستخدمها المكتبة... إلى غير ذلك من الأمور محل الدراسة.
- ٢- المقابلة المقننة: مع عدد من موظفي المكتبة، للتحقق من ملاحظات الباحثة عن الواقع الفعلي بالمكتبة، والحصول على بيانات أكثر دقة عن موضوع الدراسة. فضلاً عن المقابلة الحرة مع بعض المترددين على المكتبة.
- ٣- تصفح موقع الويب للمكتبة محل الدراسة، بالإضافة إلى صفحات المكتبة على مواقع التواصل الاجتماعي المختلفة.
- ٤- قائمة المراجعة: قامت الباحثة بإعداد قائمة مراجعة للاستعانة بها كأداة لتقييم نواحي الذكاء في المكتبة محل الدراسة، وتعرض الباحثة في الفصل الثالث خطوات إعدادها، والتعريف بالمؤشرات المقترحة بمزيد من التفصيل.

## رابعاً: فصول الدراسة:

احتوت الدراسة على المقدمة المنهجية، ثم أربعة فصول، بالإضافة إلى خاتمة تتضمن النتائج والتوصيات، فقائمة المصادر والمراجع، وأخيراً، الملاحق المختصة بالبحث، وقد جاءت فصول الدراسة على النحو الآتي:

### **المقدمة المنهجية**

تناولت هذه المقدمة مشكلة الدراسة، وأهدافها، وتساؤلاتها، وأهميتها. كما استعرضت المنهج وأدوات جمع البيانات التي اعتمد عليها الباحث في جمع البيانات، ومجالات الدراسة وحدودها. وأخيراً عرضت الباحثة مصطلحات الدراسة، والدراسات السابقة التي اعتمد عليها.

### **الفصل الأول: وعنوانه: المكتبات الذكية: مدخل نظري**

تناولت الباحثة في هذا الفصل الإطار النظري للبحث من ناحية العلاقة التي تربط المدينة الذكية بالمكتبة الذكية، والتعريفات المختلفة لها، ومتطلباتها، بشكل مفصل، وركزت على المكتبات العامة الذكية على وجه التحديد؛ فقدمت الأدوار التي تؤديها، والتحديات التي تواجهها.

### **الفصل الثاني: وعنوانه: أدبيات قياس ذكاء المكتبات العامة: دراسة مقارنة**

وقد أجريت فيه دراسة مقارنة بين الأدبيات السابقة التي تناولت أبعاد المكتبات الذكية من خلال عرض الأبعاد الرئيسة والعناصر الفرعية لتحقيق ذكاء المكتبة الخاصة بكل دراسة على حدة والتعليق عليها، ثم عرض الاستنتاجات التي خرجت الباحثة بها من عملية المقارنة.

### **الفصل الثالث: وعنوانه: إعداد قائمة مراجعة لتقييم ذكاء المكتبات العامة.**

وفيه استعرضت الباحثة خطوات إعداد قائمة مراجعة لتقييم ذكاء المكتبات العامة، والتعريف بمؤشرات التقييم المقترحة.

### **الفصل الرابع: وعنوانه: الواقع الفعلي لمدى ذكاء مكتبة الإسكندرية:**

وقد تحدثت فيه الباحثة عن دراسة الحالة التي أجريت لقياس وتقييم مدى ذكاء مكتبة الإسكندرية، بناءً على قائمة المراجعة التي أعدها الباحثة.

وأخيراً اختُتمت الدراسة بمجموعة من النتائج والتوصيات، وقائمة المصادر العربية والإنجليزية، وملاحق الدراسة.

## خامساً: نتائج الدراسة :

في محاولة للإجابة على تساؤلات الدراسة، توصلت الباحثة إلى النتائج التالية:

١- تصنف التحديات التي تواجه المكتبات الذكية في البلدان العربية إلى أربع فئات أساسية، هي: التحديات المتعلقة بضعف البنية

التحتية التقنية، ومركزية الإدارة التي تحد من القدرات الابتكارية لموظفي المكتبة. أما التحديات التنظيمية، فترتبط بافتقار المكتبة

إلى اختصاصي المكتبات والمعلومات الذين يديرون عمليات المكتبة ويقدمون خدماتها، فضلاً عن ضعف التمويل، وقدرة المكتبة

على توفير حيز يتسم بالمرونة، والفاعلية، والمشاركة بين المستخدمين، وهناك أيضًا التحديات المتعلقة بخضوع سياسيات تطبيق تقنيات المعلومات والاتصالات المتعلقة بالمكتبة العامة لسلطة المدينة، مما يؤدي إلى تقييد مرونة المكتبة. وأخيرًا، يشكل تقدير أصحاب المصلحة للقيم التي يتيحها تنفيذ المكتبة الذكية تحديًا كبيرًا؛ فعادة ما تكون ثقة عامة الناس في المؤسسات الحكومية منخفضة، بما في ذلك المكتبة العامة.

٢- أظهرت مقارنة أبعاد المكتبات الذكية التي تضمنتها الأدبيات محل الدراسة، ما يلي :

١/٢ فيما يتعلق بالخدمات الذكية: اتفقت جميع الأدبيات محل الدراسة على أن "الخدمات الذكية" هي أحد أهم أبعاد

المكتبة الذكية، بل ووضعتها البعض في مركز الريادة

٢/٢ فيما يتعلق بالتقنيات الذكية: تفاوتت الأدبيات محل الدراسة في عرضها للتقنيات الذكية بشكل ملحوظ، إذ تحدثت

عنها خمس دراسات فقط من التسعة باعتبارها عنصرًا رئيسًا لتحديد ذكاء المكتبة، بينما اعتبرتها دراستان أداة لتقديم خدمات

المكتبات والمعلومات، وركزت دراسة واحدة منها على تقنيات تطوير مبنى المكتبة بشكل خاص.

٣/٢ فيما يتعلق بالأشخاص الأذكياء: ذكرت سبعة من الأدبيات محل الدراسة الأشخاص الأذكياء بوصفهم عنصرًا رئيسًا

لتحقيق ذكاء المكتبة، واستخدموا تسميات مختلفة للتعبير عن هذا البعد؛ فقد أسماهم البعض بـ "القوى البشرية، أو أصحاب

المصلحة، أو الموارد البشرية للمكتبة"

٤/٢ فيما يتعلق بالمكان الذكي: اعتبرت ثلاث دراسات فقط من إجمالي التسع أدبيات محل الدراسة أن المكان الذكي عنصر

رئيس لتحقيق ذكاء المكتبة، وأنه يجب أن يتوافق مع البيئة، وأن يكون مركزًا لمحو الأمية المعلوماتية، وفضاء للابتكار.

٥/٢ فيما يتعلق بالإدارة الذكية: اعتبرت ثلاث من الأدبيات محل الدراسة أن الإدارة الذكية من العناصر الرئيسة لقياس ذكاء

المكتبة، وأن أهم مبادئها هي الترابط الشبكي، والذكاء الجماعي وتقاسم المسؤوليات.

٣- تتحدد الأبعاد المقترحة لقياس وتقييم ذكاء المكتبات العامة في خمسة أبعاد أساسية، تضمنت أربعة منها حصر بتطبيقات

تكنولوجيا المعلومات، والاتصالات اللازمة لضمان تحقيق ذكاء عناصر المكتبة (المكان، والخدمات، والأشخاص، والإدارة)؛ في

حين ركز البعد الخامس على التعريف بالمبادئ الأخلاقية التي تحكم هذه التطبيقات. وقد قسمت المؤشرات الموجود أسفل كل

بعد من الأبعاد الخمس إلى مستويين هم: مؤشرات فرعية، ومؤشرات متفرعة من المؤشرات الفرعية.

٤- أسفر دراسة الواقع الفعلي لمدى ذكاء مكتبة الإسكندرية عن النتائج الآتية:

١/٤ فيما يتعلق بمدى ذكاء الموقع المادي لمكتبة الإسكندرية:

١/١/٤ يسهل وصول المستفيدين إلى مبنى المكتبة باستخدام تقنية GPS ، وعبر وسائل المواصلات العامة من دون وجود أي

عوائق؛ ولكن تسبب عدم توفير مواقف انتظار ذكية لسيارات للمستفيدين وخاصة ذوي الإعاقة في ضياع الكثير من جهودهم ووقتهم في البحث عن أماكن للانتظار، كما أدى عدم إمكانية معرفة الأماكن الشاغرة في المكتبة قبل الذهاب إليها إلى زيادة الازدحام والضوضاء داخلها. هذا، وتعاني المكتبة من قصور في إتاحة خدماتها خارج مبنى المكتبة سواء بشكل متنقل، أو عبر وحدات الخدمة الذاتية، أو غيرها من الوسائل الموجودة في الأماكن العامة .

٢/١/٤ يوفر التصميم المعماري لواجهة وسقف المكتبة سمات الاستجابة للعوامل الجوية والبيئية، واستثمار الطاقة الشمسية ومياه الأمطار. أما أرضيات وحوائط المكتبة فقد بنيت من مواد بناء تقليدية وخلت أسطحها من أي تقنيات ذكية لتوليد الطاقة، أو استشعار حركة وكثافة الجمهور.

٣/١/٤ لا تمتاز وحدات الأثاث داخل المكتبة من مقاعد، وأرفف، وطاولات بأنها وحدات ذكية، إذ إنها لا توفر ميزات تتبع

المستفيدين في أثناء تحركهم داخل المكتبة، والتفاعل معهم، أو البحث الذاتي للمصادر. أما التجهيزات الذكية في المكتبة فقد اقتصر على جهاز X-Ray ، أجهزة قراءة RFID الثابتة والمتنقلة ، وبطاقات الهوية الذكية للأعضاء، وخلت المكتبة من وجود الشاشات (LED) الذكية، والأجهزة القابلة للارتداء باستثناء عدد محدود من نظرات الواقع الافتراضي، وأجهزة المرشد اللاسلكي iBeacon ، وآلات التصنيع الرقمي.

٤/١/٤ لا تعمل تقنيات التحكم في مبنى المكتبة وفق مستشعرات الحركة داخل المكتبة، ولا توفر ميزة التحكم عن بعد في

مبنى المكتبة، باستثناء نظام مكافحة الحريق والمربوط بوحدة إطفاء الحرائق خارج مبنى المكتبة. هذا ويعد التحكم في مستوى درجة حرارة الحرارة والرطوبة بالمكتبة من أكثر تقنيات المبنى التي لاقت اهتمامًا واسعًا من قبل المسؤولين داخل المكتبة، وذلك نظرًا للتأثير الكبير للعوامل الجوية على سلامة مقتنيات المكتبة وعدم تعرضها للتلف بفعل الحشرات وزيادة نسبة الرطوبة. كما خلا المبنى من استخدام أنظمة الستائر الكهربائية، والسلام المتحركة، وأنظمة التحكم التفاعلي في الصوت والصورة.

٥/١/٤ يؤدي مبنى المكتبة الدور الوظيفي بكفاءة وفاعلية، إذ يحقق الغرض المطلوب منه، ويحافظ على مقتنيات المكتبة من

السرقه، ويوفر الراحة النفسية والصحية لرواد المكتبة، ويتوافق مع متطلبات التنمية المستدامة. وإن كان يفتقد المرونة التي تجعله يقبل التغيرات المستقبلية المحتملة.

٢/٤ فيما يتعلق بمدى ذكاء الموقع الإلكتروني لمكتبة الإسكندرية:

١/٢/٤ يسهل وصول الزوار إلى موقع المكتبة باستخدام QR Code ، وعبر محركات البحث، والمتصفحات، والأجهزة

المختلفة، ويساعد توافره بثلاث لغات (العربية، والإنجليزية، الفرنسية) على تيسير وصول الزوار ذوي الثقافات والبيئات المختلفة إليه .

٢/٢/٤ ويهتم الموقع بتأمين وصول ذوي الإعاقة إليه، لذلك نجده يوفر بدائل لوسائل الإعلام الزمنية، والوقت الكافي للتفاعل

مع المحتوى، ويطبق مبدأ فصل المحتوى عن الخلفية، ويوفر إمكانية استخدام أكثر من وسيلة لأداء وظائف الموقع، وإن كان يؤخذ عليه أنه لا يوفر بديلاً نصياً لأي محتوى غير نصي؛ مما يصعب اطلاع زوار الموقع من ذوي الإعاقة السمعية والبصرية عليه.

٣/٢/٤ يمتاز الموقع ببساطة وجودة التصميم، ويظهر ذلك في التسميات الواضحة لعناوين صفحاته، وثبات أنواع الخطوط،

والألوان المستخدمة، وتوفير عناصر مشتركة في ترويسة الموقع، والتصميم الجيد للصفحة الرئيسية. وبمراجعة إمكانيات تصفح الموقع نجد أنه ورغم كفاءة وظيفية البحث داخل الموقع ودقة نتائجها، وعدم الحاجة إلى تحميل برامج مساعدة للاطلاع على محتواه؛ فإنه يفتقد وجود خريطة للموقع، أو روابط حديثة، وذات معني واضح تيسر عملية التصفح داخله.

٤/٢/٤ هناك بعض الإيجابيات التي أظهرها مراجعة الأداء الوظيفي للمحتوى الإلكتروني للموقع، وهي:

١/٤/٢/٤ تقديم الموقع معلومات تعريفية عن المكتبة والجهة المسؤولة عنها، وعن الخدمات والأنشطة التي تقدمها.

٢/٤/٢/٤ توفيره الموقع أحياناً استمارات لحجز أو الاشتراك في خدمات المكتبة وسيلة دفع إلكترونية لفاعليات المكتبة.

٣/٤/٢/٤ تعزيز ثقة زوار الموقع في محتواه من خلال صفحة الأسئلة الشائعة، واستبيانات حشد آرائهم، وقياس مستوى

رضاهم .

٥/٢/٤ هناك بعض السلبيات التي تؤخذ على المحتوى الإلكتروني لموقع المكتبة، وتتحدد في:

١/٥/٢/٤ عدم توفير معلومات تعريفية، أو بيانات وصفية دلالية لمحتوى صفحات الموقع.

٢/٥/٢/٤ خلو الموقع من صفحات تتضمن إجراءات المحافظة على خصوصية بيانات زوار الموقع، وشروط، وأحكام

استخدامه.

٣/٥/٢/٤ ثبات محتوى الموقع، وعدم تحديثه بشكل مستمر ووجود بعض الأخطاء الفنية فيه.

٣/٤ فيما يتعلق بمدى ذكاء خدمات، وبرامج مكتبة الإسكندرية:

١/٣/٤ تفتقر خدمات وبرامج المكتبة التقليدية إلى عنصر الإبداع والابتكار في الطريقة التي تقدم بها، وتقدم بأحد هاتين

الطريقتين التقليديتين أو بكليهما معًا: وهما :

١/١/٣/٤ تقديم خدمات المعلومات بشكل مباشر في أثناء تواجد المستخدمين داخل مبنى المكتبة،

٢/١/٣/٤ تقديم خدمات المعلومات إلكترونيًا، وبشكل غير مباشر وذلك عبر الموقع الإلكتروني للمكتبة وشبكة الإنترنت

والوسائل الإلكترونية الأخرى، ويستثنى من ذلك خدمة الإعارة التي لا تقدمها المكتبة سواء بشكل تقليدي أو مبتكر.

٢/٣/٤ قدمت المكتبة خدماتها، وأنشطتها، وبرامجها بشكل موجه نحو فئات المستخدمين منها؛ فقد حظي الأطفال والنشء

من مستخدمي المكتبة باهتمام كبير من قبل المكتبة ظهر في تخصيص مكاتب فرعية، مهمتها تقديم الخدمات، والأنشطة والبرامج

التي تناسب معهم، أما فئة كبار السن فقد حظيت باهتمام أقل ظهر في تقديم بعض الخدمات بشكل منفرد لهم. واعتبرت المكتبة

أن المستخدمين من ذوي الإعاقة العقلية أو الجسدية هما الفئة الأكثر احتياجًا لخدمات المكتبة، وبذلك تكون قد أغفلت فئات مهمة

أخرى، ومنها: المسجونون، المرضى في المستشفيات، المهاجرين، وغيرهم.

٣/٣/٤ لا تقدم المكتبة مساحات تسمح للمستخدمين بالإبداع والابتكار سواء عن طريق ما يسمى بمساحات الابتكار

Makerspaces أو مخبرات التصنيع الرقمي Fab Labs ، وحتى الإستوديو الرقمي للمكتبة فقط اقتصرت وظيفته على توفير

وسائل عرض الوسائط الرقمية دون إتاحة الفرصة للمستخدمين لتعلم إنشاء وتحرير أي محتوى رقمي. وتلخصت محاولات المكتبة

لتوفير خدمات جديدة ذكية في التجربة الافتراضية التي قدمتها على نطاق ضيق لمستخدمي المكتبة من الباحثين فقط والمعروفة

بفيستا. (VISTA)

٤/٣/٤ تمتاز المكتبة بتنوع الخدمات، والأنشطة، والبرامج التي تقدمها بهدف تعزيز مشاركة أفراد المجتمع في الحياة السياسية

والاقتصادية والاجتماعية للدولة، وتيسير التبادل المعرفي بينهم لإنتاج معارف جديدة، كالتالي: الملتقيات الثقافية، والمنتديات،

والمؤتمرات، والمبادرات المجتمعية، وبرامج التطوع، والتدريب على ريادة الأعمال، ملتقيات التوظيف. وإن كان ينقص المكتبة السماح

لمستفادها بإمكانية إقامة جلسات العصف الذهني، أو استضافة مجموعات التركيز لإجراء الأبحاث التي تخدم المجتمع، أو توفير فرصة

المشاركة في إنشاء مصادر معلومات المكتبة .

٥/٣/٤ لا تتضمن الدورات والبرامج التدريبية التي تقدمها المكتبة على أي محتوى يهدف إلى دعم التحول الرقمي للمواطنين، يقتصر الدور الذي تلعبه في سبيل وصول أفراد المجتمع إلى تكنولوجيا الاتصالات والمعلومات على توفير إمكانية استخدام حواسيب المكتبة وشبكة الإنترنت داخلها فقط .

#### ٤/٤ فيما يتعلق بمدى ذكاء الأشخاص في مكتبة الإسكندرية:

١/٤/٤ لا تبني المكتبة إستراتيجيات واضحة لتنمية وعي أفراد المجتمع بشكل عام بقيمة المكتبة والخدمات التي تقدمها، ولكنها تنتظر حتى يأتي المستفيد إليها (سواء بزيارة مبنى المكتبة، أو موقعها الإلكتروني، أو صفحتها على مواقع التواصل الاجتماعي)؛ فتنظم الخطط التي تنمي مقدرته على استخدام المكتبة، وذلك من خلال برامج محو الأمية المعلوماتية له، والبرامج والأساليب التسويقية المختلفة. هذا وتفترق المكتبة لتقنيات الاستشعار المسؤولة عن إدراك وتحليل سلوك المستفيد داخل المكتبة لتقديم الدعم له عند الحاجة، وتعتمد فقط على ما تتوصل إليه الآليات التقليدية لتلقي ردود أفعال المستفيدين من استبيانات، وتعليقات شفاهيه أو على وسائل التواصل الاجتماعي.

٢/٤/٤ لا تقدم المكتبة دورات تدريبية لتنمية مهارات العاملين بها، لكنهم يحرصون بشكل شخصي على مواصلة التعلم، والتأقلم مع ظروف العمل، وتقديم أفكار مبتكرة لتطوير العمل، والتطوع لخدمة المجتمع .

٣/٤/٤ يمتاز موظفي المكتبة الذين يعملون في مكتبة طه حسين، ووحدة ذوي الاحتياجات الخاصة بالمكتبة. بمهاراتهم في التعامل مع المستفيدين من ذوي الإعاقة.

٤/٤/٤ لم توظف المكتبة أي من الروبوتات للقيام ببعض أدوار موظفي المكتبة، كما لا يوجد لديها إلى الآن خطة تتضمن المبادئ التي ينبغي الالتزام بها، والخصائص التي يجب توافرها في الروبوت الذي ستوظفه المكتبة لأداء العمل داخلها .

#### ٥/٤ فيما يتعلق بمدى ذكاء الإدارة في مكتبة الإسكندرية:

١/٥/٤ لا تقتني مكتبة الإسكندرية نظامًا ذكيًا متكاملًا لإدارة مبنى المكتبة، ومواردها المادية والبشرية، وعمليتها الفنية والإدارية باستخدام تكنولوجيا الذكاء الاصطناعي أو أي من التقنيات الذكية؛ ولكنها تعتمد على مجموعة من النظم الآلية التقليدية التي يؤدي كل منها عمله بشكل منفصل عن الآخر.

٢/٥/٤ لا يوجد إستراتيجية لتحويل المكتبة إلى مكتبة ذكية إلى الآن. ولكن هناك بعض الأدوار الإدارية الذكية التي تضطلع

بها الإدارة الحالية للمكتبة والتي تعتبر نواة جيدة للتحويل الذكي لها، وهي السماح بتبادل الخبرات بين موظفي المكتبة، مشاركة



المستخدمين في عمليات صنع القرارات، تشارك المسؤوليات مع المكتبات والمؤسسات الأخرى التي تتعاون معها، مشاركة وزارة المالية المصرية باعتبارها ممولاً فعلياً للمكتبة، مع مؤسسات الدولية ومحلية باعتبارهم ممولين محتملين في تمويل المكتبة والاستثمار فيها.

٦/٤ فيما يتعلق بأخلاقيات التقنيات الذكية في مكتبة الإسكندرية:

لا تؤدي مكتبة الإسكندرية أيًا من وظائفها باستخدام أنظمة الذكاء الاصطناعي أو الأنظمة الخبيرة، وبالتالي لا يمكن قياس

هذا العنصر.

#### سادساً: توصيات الدراسة:

**بناء على نتائج الدراسة، فقد تقدمت الباحثة بما يلي من توصيات:**

- ١- ضرورة إسراع مكتبة الإسكندرية لتبني خطة واضحة للتحويل إلى مكتبة ذكية، وذلك على ضوء نقاط القوة والضعف التي أشارت إليها الدراسة الحالية، وتتضمن الخطة بوضوح الإجراءات التي ستتبعها المكتبة لتعزيز عناصر ذكاء المكتبة القائمة، وإضافة تقنيات ذكية جديدة. ولا شك أن عملية التحويل هذه تحتاج إلى رصد ميزانية كبيرة، لذلك ينبغي على المكتبة دعوة المؤسسات الصديقة في الداخل والخارج للإسهام في ذلك.
- ٢- إنشاء ساحة انتظار ذكية تكفي لاستيعاب سيارات المترددين على المكتبة بشكل يومي مجاناً، وتستخدم الإنترنت لتمكينهم من تعرف مدى توافر أماكن شاغرة من عدمه، مع تخصيص بعض الحارات لانتظار سيارات ذوي الإعاقة.
- ٣- تقديم خدمة " المكتبة المتنقلة" في أوقات منتظمة إلى جميع أفراد المجتمع في المناطق النائية والريفية الذين يتعثر عليهم الذهاب إلى المكتبة، أو ليس لديهم الوعي الكافي بأهميتها، وذلك بهدف إيصال خدماتها وموارد إليهم، وتنمية الوعي الثقافي والعلمي والاقتصادي والصحي بينهم، المساهمة في القضاء على الأمية إلى غير ذلك من الأهداف. ليس هذا فحسب، بل يمكن تقديم هذه الخدمة إلى فئات خاصة من المستفيدين مثل: الطلاب في أماكن تجمعهم في المدارس والجامعات والنوادي، والمرضى في المستشفيات، والمسجونين داخل سجونهم.
- ٤- إقامة وحدات للخدمة الذاتية في الأماكن العامة، والتي تشارك من خلالها المكتبة مستفادها أحدث المعلومات عن أنشطة وخدمات المكتبة، وتمكنهم من حجز الفاعليات التي تقيمها، ودفع رسومها إذا تطلبت ذلك، إلى غير ذلك من الوظائف. ويمكن استخدام هذه الوحدات في تقديم خدمة الإعارة الذاتية بشكل ذاتي ومباشر، دون الحاجة لتدخل أي من موظفي المكتبة.
- ٥- تحويل وحدات الأثاث داخل المكتبة إلى وحدات ذكية عن طريق تزويد الأرفف بشاشات للبحث في الكتب الموجودة عليها من دون تحريكها، وذراع يتحرك ليقف عند الوعاء الذي يبحث المستفيد عنه، تثبيت شاشات إلكترونية على طاولات المكتبة تكون وظيفتها دمج الوعاء المادي الموجود بين يدي المستفيد بالكتب الرقمية الموجودة في المكتبة في نفس الموضوع. بالإضافة إلى اقتناء عدد من المقاعد الذكية التي تتبع المستفيد وتساعد في الوصول إلى احتياجاته من موارد المعلومات.

- ٦- تطبيق المكتبة لتقنية أجهزة اللاسلكي iBeacon المنخفضة التكلفة، واستخدامها في إرسال الإشعارات إلى الهواتف المحمولة أو الحواسيب اللوحية للمستخدمين في أثناء تواجدهم داخل المكتبة لتبنيهم إلى المقاعد الشاغرة، ومواعيد الأنشطة والفعاليات التي تقيمها المكتبة، وما تحتويه الأرفف من مصادر عند اقترابهم إليها، إلى غير ذلك من الأمور، كما يمكن أن تساعد هذه التقنية اختصاصيي المكتبات والمعلومات على معرفة سلوك المستخدم داخل المكتبة، وتحديد أكثر الأماكن زيارة، وأقلها إقبالاً.
- ٧- إنشاء حديقة للمكتبة لتكون أحد عوامل دعم التنمية المستدامة، والتحول الرقمي للمجتمع، إذ تخلق المساحات الخضراء متنفساً حقيقياً للمتريدين على المكتبة وسط أجواء طبيعية آمنة وصحية، كما يمكن لمسؤولي المكتبة توظيف هذه الحديقة في إقامة بعض الفاعليات والأنشطة الترفيهية، وإتاحة شبكة الـ Wi-Fi للمستخدمين في أثناء وبعد ساعات عمل المكتبة.
- ٨- ينبغي أن يعمل المسؤولون عن الموقع الإلكتروني للمكتبة على علاج نقاط الضعف الموجودة فيه، وذلك عن طريق التحديث المستمر والمنتظم لمحتوى الموقع، والروابط الموجودة فيه، إضافة صفحة خريطة الموقع، وصحفة تتضمن سياسة الخصوصية للبيانات الموجودة عليه، توفير وسيلة دفع الإلكترونية لجميع الخدمات والفاعليات التي تتطلب الدفع، ومساحة تفاعلية للمستخدم للمشاركة في محتوى المكتبة، المتابعة المستمرة لأي أخطاء فنية قد تظهر على الموقع .
- ٩- تصميم تطبيق للمكتبة على الهواتف الذكية، والتي أصبحت جزءاً لا يتجزأ من الحياة البشرية، ويهدف هذا التطبيق إلى بقاء المكتبة على اتصال دائم ومباشر بمستخدميها عن طريق إرسال إشعارات إليهم عن أحداث أخبار المكتبة، والفاعليات والأنشطة المنتظر أقامتها، كما يجعل التطبيق فهرس المكتبة ومستودعها الرقمي بين يدي مستخدمي المكتبة.. إلى غير ذلك من الوظائف التي يمكن أن يؤديها.
- ١٠- إنشاء مكتبة متخصصة لكبار السن من مستخدمي المكتبة تكون مسؤولة عن تقديم مختلف الأنشطة والخدمات التي تناسب هذه الفئة العمرية من مستخدمي المكتبة.
- ١١- تطوير خدمات المكتبة عن طريق إضفاء عنصر الابتكار إلى الطريقة تقديم خدمات المكتبة القائمة، واستحداث خدمات جديدة، مثل: خدمة توفير مكان ملتقى المبدعين، ومختبر للتصنيع الرقمي، بالإضافة إلى التوسع في تقديم خدمات الواقع الافتراضي لتشمل جميع فئات مستخدمي المكتبة وليس الباحثين فقط، مع توفير تجربة محاكاة عن بعد .
- ١٢- إنشاء قسم للتسويق لجميع خدمات، وأنشطة، وفاعليات، المكتبة وفق خطة تسويق موحدة، ويتفرع هذا إلى القسم إلى عدد من الوحدات الفرعية، يتولى كل منها مهمة التسويق لأحد قطاعات المكتبة، ولكن في إطار خطة التسويق الموحدة. ليس هذا فحسب، بل يكون مسؤولية هذا القسم استخدام التقنيات الذكية لتلقي ردود أفعال رواد المكتبة وتعديل خطط التسويق بناء عليها .
- ١٣- إقامة دورات تدريبية منتظمة لموظفي المكتبة للارتقاء بمهاراتهم الوظيفية والشخصية بشكل عام، وإكسابهم مهارات جديدة، مثل: مهارات التعامل مع تقنيات الذكاء الاصطناعي، وإنترنت الأشياء، والنظم الخبيرة، والروبوتات وغيرها من التقنيات الذكية؛ فضلاً عن تنمية مهارات الإبداع لديهم، وتدريبهم على ممارسة تقنيات الابتكار.

- ١٤- اقتناء المكتبة أحد الأنظمة الذكية المتكاملة التي تستند على الذكاء الاصطناعي، لإدارة جميع موارد، وعمليات، وخدمات، وأنشطة المكتبة، مع مراعاة المعايير الأخلاقية التي يطبقها هذا النظام.
- ١٥- وضع خطة لتوظيف الروبوتات بالمكتبة تتضمن الأعمال، والخدمات المزومع توظيفه بها، والخصائص التي ينبغي توافرها فيه، ودراسة التأثيرات المحتملة لعملية التوظيف على بيئة المكتبة والعملين بها .

### العرض الثالث

عرض لكتاب بعنوان:

"شفاء طفلك الداخلي أولاً: أن تصبح في أفضل حالاتك من خلال التحرر من مشاعر الماضي السيئة، والتغلب على الآثار النفسية للصدمات، ومن ثم الشعور باستحقاق الخير"<sup>3</sup>

**A Review of a book titled: "Healing Your Inner Child First: Becoming the Best Version of Yourself by Letting Go of the Past, Overcoming Trauma, and Feeling Worthy"**

### **《首先治愈你内心的孩子》**

إعداد

نيفين إبراهيم علي

طالبة الماجستير بقسم المكتبات والمعلومات بجامعة الإسكندرية

Prepared by

**Ms. Neveen Ibrahim Ali, a master's Candidate at the Department of Library and Information Science, Alexandria University**

تمهيد:

ينظر بعض علماء النفس إلى الطفل الداخلي Inner child على أنه جزء شبه مستقل من العقل اللاواعي، تجتمع فيه التجارب العاطفية والذكريات المخزنة في اللاوعي من المرحلة الجنينية وحتى البلوغ، هذه التجارب الطفولية تؤثر على سلوك البالغين وعلى نظرتهم لدواتهم، وللعالم من حولهم.

---

<sup>3</sup>Hampton, Cher. (2022). *Healing Your Inner Child First: Becoming the Best Version of Yourself by Letting Go of the Past, Overcoming Trauma, and Feeling Worthy*. Independently published. Cher Hampton: about Cher. Accessed November, 29, 2023. <https://www.amazon.co.uk/stores/author/B0BBHD9MRP/about>

وجدير بالذكر أن الفضل في صياغة مفهوم الطفل الداخلي يعود إلى كارل يونغ، حيث اعتقد يونغ أن التواصل مع مشاعر وعواطف وأفكار الطفولة من شأنه أن يعزز فهمنا لأنفسنا؛ وقد طبق يونغ فكرة الطفل الداخلي على نفسه ليكتشف تأثير استعادة الطفولة على العواطف والمشاعر.

كما يشير الطبيب النفسي "ستيفين دياموند" "Stephen A. Diamond" إلى أن معظم الاضطرابات العقلية وأنماط السلوك المدمرة - كما أشار فرويد - ترتبط إلى حد ما بهذا الجزء اللاواعي من أنفسنا (الطفل الداخلي)، ويرد قائلاً: "لقد كنا جميعاً أطفالاً ذات يوم، وما زال ذلك الطفل يعيش فينا؛ لكن معظم البالغين لا يدركون ذلك تماماً، وهذا النقص في الارتباط الواعي بطفلنا الداخلي هو بالتحديد مصدر العديد من الصعوبات السلوكية والعاطفية والعلاقاتية".

وبشكل عام، يمكن القول بأن الطفل الداخلي هو تعبير مجازي عن مخزون ذكريات وتجارب الطفولة التي تؤثر تأثيراً عميقاً على سلوكنا ومشاعرنا بالعين، وفكرة إصابة أو "جرح الطفل الداخلي" تتمثل في الصدمات، أو التجارب السلبية التي تتعرض لها في الطفولة ونحملها معنا إلى البلوغ.

ويميز علماء النفس بين البلوغ بمفهومه الجسدي المعروف وبين البلوغ النفسي أو النضج النفسي، ويعتقدون أن اكتشاف الطفل الداخلي وفهم مشاعره وهواجسه، والعمل على شفاء جروح الطفل الداخلي، والتعامل معه باحترام، والتواصل مع الطفل بداخلنا؛ هو ما يقودنا فعلياً للبلوغ الحقيقي والنضج النفسي والاتزان، وبالتالي يعزز معرفتنا بذواتنا وتحكّمنا بمشاعرنا وسلوكنا.<sup>4</sup>

من أجل ذلك فإنه من الأهمية بمكان أن ينتبه الوالدان إلى تطور نمو أطفالهم، وما إذا كان هذا التطور مناسباً أو به خلل، حيث إن تجارب الطفولة المبكرة - التي يتم الحصول عليها من خلال التحفيز الخارجي - تؤثر تأثيراً بالغاً في عملية النمو، لذا يجب مراعاة الطفل الداخلي، الذي يؤثر على سلوك الأبناء في المستقبل.

فإذا ارتكب الطفل أخطاء في فترة البلوغ، فإنه من الضروري إعادة النظر في أسلوب التربية الذي يتبعه الوالدان، وكذلك إعادة النظر في المساحة المتاحة للأطفال ليتمكنوا من التعبير عن مشاعرهم، لأن الجروح العاطفية التي يتعرضون لها تكون عميقة جداً بحيث لا يستطيع الجميع السيطرة على الطفل الداخلي وقبوله.

وبما أن جميع ردود الفعل التي يصدرها الأشخاص تأتي مما يسمعونه ويرونه ويعيشونه عندما كانوا صغاراً، فإن الطفل الداخلي يجعل الفرد يتفاعل دون أن يدرك تماماً ما يحدث له.

بيان دملاخ. "الطفل الداخلي". مجلة المرأة العربية، مايو ٢٠٢١. تاريخ الإناحة يناير ١٤، ٢٠٢٤.  
<https://www.joumana.live/%D8%A7%D9%84%D8%B7%D9%81%D9%84-%D8%A7%D9%84%D8%AF%D8%A7%D8%AE%D9%84%D9%8A/>

ولأن الطفل الداخلي يتكون من تجارب أو أحداث سابقة احتوت على مشكلات لم يتم حلها بشكل صحيح، فإن ذلك يؤدي إلى تعطيل المستقبل، لأن التأثير الداخلي على الطفل يمكن أن يؤدي إلى سلوكيات هدامة عند البالغين، مثل تدمير الذات، والعدوانية، وارتكاب الأفعال الشريرة، فضلاً عن التهيج والغضب، والصراخ، وسهولة قطع العلاقات الاجتماعية.<sup>٥</sup>

ونظراً لأهمية موضوع الطفل الداخلي، فقد اخترت عرض هذا الكتاب الذي بين أيدينا، وهو من أعمال الكاتبة شير هامبتون **Cher Hampton** <sup>(٢)</sup>، وهي مؤلفة لعدة كتب في مجال تطوير الذات ومتخصصة في علم النفس مع إهتمام كبير بالروحانيات؛ وقد حصلت الكاتبة على لقب أكثر المؤلفين مبيعاً لدى موقع "أمازون" عن هذا الكتاب: "**Healing Your Inner Child First**".

وجدير بالذكر أن شير هامبتون قد كرست حياتها لمساعدة الناس على تطوير أنفسهم وبدء رحلتهم الداخلية من خلال كتبها، لذلك فقد أتاحت للجميع دورة مجانية في تطوير الشخصية، مع كتيب إرشادي عبر الموقع التالي: "[www.booksforbetterlife.com/innerchild](http://www.booksforbetterlife.com/innerchild)"؛ وقد حصلت الكاتبة على لقب أكثر المؤلفين مبيعاً لدى موقع "أمازون" عن كتابها "**Healing Your Inner Child First**".

في البداية توجه الكاتبة للقارئ التساؤلات التالية: "ماذا تفعل بماضيك عندما يستمر في متابعتك؟ وما الذي يتبادر إلى ذهنك عندما تسمع مصطلح "الطفل الداخلي"؟ هل هو أنك تحمل طفلاً في داخلك؟ أم أنها نسخة افتراضية من نفسك؟! ثم تجيب قائلة: "نعم، لديك طفل داخلي، كل إنسان لديه طفل بداخله، وإذا لم تجد السلام مع طفلك الداخلي فيمكنك أن تتجاهل مشاعره كما تشاء؛ لكنك لن تشعر أبداً بالرضا التام في الحياة، لأنك ستحمل دائماً آلام طفولتك، وآمالها التي لم تتحقق... لهذا السبب يجب أن تبدأ اليوم في شفاء طفلك الداخلي! وتُردف قائلة: "إذا كنت تريد أن تعيش حياة مُرضية، فلا يجب أن تتخلى عن هذا الجزء من نفسك.

و بناءً على ذلك فقد أكدت المؤلفة أن شفاء الطفل الداخلي أمر بالغ الأهمية لأن هذا الطفل لا يزال يعيش آثار تجارب السنوات الأولى من حياة الإنسان، وحرصت على أن تسلط الضوء على هذه الحقيقة التي قد تغيب عن الكثيرين، وهي أن إعطاء أولوية لشفاء الطفل الداخلي أمرٌ بالغ الأهمية لأن كل ما يتعلق بصحة الإنسان النفسية ينشأ من تجارب السنوات الأولى من حياته، فالطفل الداخلي -في كثير من الأحيان- يستطيع أن يتذكر التجارب الجيدة بالإضافة إلى مخاوف الطفولة، أو الصدمات أو الإهمال العاطفي، أو التفكك الأسري، أو الخسارات الكبيرة، كما أن محاولة علاج الطفل الداخلي هو محاولة للوصول إلى الجزء الأكثر براءة في نفس الإنسان ومعاملة هذا الكائن الأساسي بلطف.

كما أوضحت المؤلفة الطريقة التي يمكن أن يساعد بها الإنسان نفسه على نمو الشخصية، وصحة العلاقات، و التعافي من آثار الصدمات من خلال بدء رحلته داخل نفسه، وتشجيعه على التعمق والتواصل مع النفس على مستوى أعمق بهدف تحديد موقع هذا الطفل الداخلي، والتعرف عليه، ومن ثم تحرير ما يجب إطلاقه من مشاعر سيئة عاشها في فترة الطفولة، وتربية هذا الجزء الأكثر ضعفاً في نفسه حتى يتمكن من تهدئة نفسه عندما يكون العالم من حوله فوضوياً؛ ومن ثم يصبح قادراً على أن يبدأ في

<sup>5</sup> Suryana, D., & Latifa, B. (2023). Inner Child Influence on Early Childhood Emotions. *Educational Administration: Theory and Practice*, 29(3). <https://doi.org/10.52152/kuey.v29i3.693>

عيش الحياة التي يريدونها بدون قيود، وذلك بغض النظر عن العمر الحالي للإنسان، فكل منا طفل بداخله، وفي العقل الباطن يتم تخزين كل ذكريات الطفولة، والمشاعر المكبوتة التي تعود من وقت لآخر، لهذا فإنه من الأهمية بمكان لرعاية الإنسان أن يسعى لشفاء طفله الداخلي، ويعطي لذلك أولوية في حياته.

في هذا الكتاب سوف يكتشف القارئ ما يلي:

- ✓ طرق تسع لإعادة اكتشاف الطفل الداخلي
- ✓ تأثير الصدمة في الطفولة
- ✓ كيف نبدأ في التحرر من صدمات الطفولة
- ✓ المراحل المختلفة لعملية شفاء الطفل الداخلي
- ✓ كيف نتخلى عن الماضي
- ✓ كيف تصبح أفضل ما لديك، من خلال الشعور بذاتك الحقيقية، واستحقاق الخير، والمرح.
- ✓ الكثير من ممارسات الشفاء.
- ✓ وأكثر من ذلك بكثير!

لذلك فإن هذا الكتاب يعتبر مصدراً ممتازاً لاكتشاف الطفل الداخلي، ليس ذلك فحسب، وإنما كيفية استعادة السلام النفسي للطفل الداخلي بعد أي صدمة كبيرة أو طفيفة، وآلية القيام بذلك من أجل الوصول إلى إمكانات الإنسان الكاملة.

وختاماً: تتوجه المؤلفة إلى القارئ بهذه النصيحة: "من أراد التوقف عن حمل ماضيه معه، ويريد أن يصبح النسخة الأفضل من نفسه، يمكنه البدء في علاج طفله الداخلي من خلال هذا الكتاب"